



الأسرة ..

وألعاب

الأطفال

الإلكترونية

تأتى أهمية مرحلة الطفولة لكونها الأساس الذي يبنى عليه الضرد في مستقبله مجالات حياته ومدى صلاحيته ومساهمته كمواطن، فالمجتمع البشرى يتحدد ويمتد بقاؤه من خلال ذرية من الأطفال، حيث هذه الذرية هي ماضيه وحاضره وتطلعاته نحو المستقبل .



د. محمد محمود العطار

أستاذ مساعد
جامعة الباحة

حديث، الألعاب الإلكترونية تقدم لهم على طبق من ذهب ولا تسمح لهم بابتكار العابهم الخاصة، صادرت منهم حق التفكير .

علينا أن نقلق على مستقبل أطفالنا، وأتمنى أن نطلق سراح أطفالنا من سجن الألعاب الإلكترونية إلى عالم لعب يخلقونه بأنفسهم، وهناك مجموعة من الأسس التي يمكن أن تسترشد بها الأسرة للقيام بدورها في التعامل مع ألعاب الأطفال الإلكترونية، ومن أهمها:

● مساعدة الأطفال على التفريق بين عالم الواقع والخيال، وإدراك ذلك الفرق وتعليمهم بأن عالم الألعاب والأفلام العنيفة لا يمثل عالم الواقع.

● مصاحبة الأطفال في استعمالاتهم للألعاب الإلكترونية والإنترنت، وتوجيه ما يلزم في تعاملاتهم معها إلى الترفيه المفيد الهادف والمثمر.

● تحديد مدة وفترة زمنية محددة لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية والإنترنت.

● استخدام أسلوب الحوار والمناقشة بصفة مستمرة فيما يشاهدونه، أو يلعبونه وإمدادهم بالمعارف والمعلومات التي تجعلهم يتعاملون بإيجابية فيما يشاهدونه، أو يقومون باللعب والترفيه من خلاله.

والمفاهيم والاتجاهات والقيم والعادات والأدوار الاجتماعية وغيرها، والأسرة هي الخلية الثقافية الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلالها تتبلور شخصية الطفل بجوانبها العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية.

إن مرحلة الطفولة مرحلة حرجة جداً تنافس مرحلة المراهقة في حساسيتها ودقتها، ففيها تبنى القيم والمبادئ، وهي المرحلة التي نغرس فيها التعاليم البسيطة للإسلام في قلوب أطفالنا، ومع الأسف نحن نهدر هذه المرحلة المهمة من عمر أطفالنا في ممارسة الألعاب الإلكترونية، فنحن داخل الأسرة نشوِّس أطفالنا بين عالمين متناقضين جداً، بينما علينا أن نبسِّط لهم الحياة، ونهديّ من صخب التكنولوجيا الذي يقيد عقولهم ويحبس طاقاتهم، فقط لو وقفنا بين زمنين بين طفولتنا وطفولتهم، بين عالمنا وعالمهم، خيالنا وخيالهم، كانت الحياة في زماننا أسهل، وكانت القيم واضحة بالنسبة لنا، نخطئ ونشعر بالذنب، كانت صورة الخير والشر واضحة أمام أعيننا، لم نكن متطلبين جداً وكانت أي لعبة تبهرنا، ونخلق من خلالها مئات الألعاب، بينما أطفال اليوم فقدوا الانبهار حيث يركضون خلف كل جهاز

ومع تسارع التطورات التكنولوجية في السنوات الأخيرة، وما رافقها من تغيرات اجتماعية وثقافية، بدأت الألعاب الإلكترونية تنتشر انتشاراً واسعاً وتتمونوماً ملحوظاً، فأصبحت الأسواق تعج بمختلف هذه الألعاب الإلكترونية.

وتعد الألعاب الإلكترونية من أكثر الألعاب شيوعاً في هذا العصر، وتسمى أحياناً ألعاب الفيديو، أو ألعاب الحاسب الآلي، ويمكن عرض أحداثها على الشاشة، ويمكن للاعب التحكم في مجريات هذه الأحداث فيما يُعرف بالعلاقة التفاعلية.

كما أن انتشار صناعة البرمجيات والوسائط المتعددة التي تتيح لعب الكمبيوتر الحربية للأطفال التي كانت تستعمل لأغراض عسكرية والتي تحولت إلى صناعة ألعاب ترفيهية للصغار والكبار من شأنها ترسيخ العنف بكل أشكاله، وقد ظهرت آثار هذه الألعاب التي أفرزتها تكنولوجيا العولمة على أطفالنا في المنازل والمدارس وكلنا نشاهد مدى العنف السائد بينهم.

وللأسرة دور مهم في تكوين ثقافة الطفل وتنشئته، خصوصاً في السنوات الأولى من عمره وهي الوعاء الثقافي الذي يكسب الطفل اللغة